

372 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1047 إلى

5247 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال مسلم معقبا على حديث العبادة في الهرج كهجرة الي - [00:00:01](#)

وحدثني ابو كامل قال حدثنا حماد بهذا الاسناد نحوه اي نحو المتن السابق والهرج الفتنة واختلاط امور الناس وهذا الحديث كما

تقدم يدل على فضل العبادة حينما يغفل الناس ويشتغلون عن العبادة - [00:00:25](#)

ولا يتفرغ لها الا افراد فالانسان حينما يرى الناس قد توغلوا في المعاصي فعليه ان يكثر من الطاعات فان ثواب الطاعات يتضاعف

باب قرب الساعة والساعة اتية وكل ات قريب - [00:00:50](#)

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن علي ابن الاقمر عن ابي الاحوص عن عبد الله عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس. نسال الله العافية والسلامة - [00:01:10](#)

وهذا يدل على تغيير احوال الناس وانه كلما تقدم الزمن كلما فتحت عليهم ابواب الفتن وتيسرت عليهم المعاصي والناس تفرق

بالمعاصي والملذات ان لم يكن وازع الايمان ووازع العلم والمعرفة والمراقبة - [00:01:33](#)

لله سبحانه وتعالى والا فان الانسان يضيع في شكر الشهوات حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن وعبد العزيز

ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له. قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يشير

باصبعه التي تلي الابهام والوسطى وهو يقول بعثت انا والساعة هكذا. اذا الساعة قريبة - [00:02:15](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم هو نبي اخر الزمان والانسان يعمل للساعة ويعمل لما بعد الموت. ويعمل لساعته ويومه. لان الانسان اذا

عمل بطاعة الله نال ولاية الله واذا ابتعد الانسان عن ربه خسر ولاية الله تعالى - [00:02:43](#)

فاذا انت بك حاجة الى فعل الطاعة وترك المعصية حدثنا محمد ابن المثني ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا

شعبة قال سمعت قتادة قال حدثنا انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه اي في مواعظه وفي شرحه للحديث بفضل احدهما على الاخرى

فلا ادري اذكره ام عن انس او قاله قتادة هل هو من شرح انس ام حمله؟ هل هو من شرح قتادة - [00:03:28](#)

ام حمله عن انس ولا شك ان قتادة امام في المواعظ امام في التفسير امام في الفقه وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا

خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة و ابا التياح يحدثان - [00:03:52](#)

انهما سمعا انسا يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة هكذا. وقرن شعبة بين اصبعيه المسيح والوسطى

يحكيه اي يحكي صورة الفعل وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي حاء وحدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد ابن جعفر -

[00:04:18](#)

قال حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي بهذا الاسناد والتمن وحدثناه محمد بن بشار قال

حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة - [00:04:49](#)

عن حمزة يعني الطيبة وابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديثهم وحدثنا ابو غسان المسمعي قال حدثنا معتمر عن ابيه عن معبد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

وعدت انا والساعة كهاتين. قال وضم السبابة والوسطى. طب اذا بعضهم يقول فيها السبابة وبعضهم يقول فيها المسبحة والقول بانها السبابة اجمل واحسن وارشق حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابو اسامة - [00:05:30](#)

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن الساعة متى الساعة؟ فنظر الى احدث انسان منهم فقال ان يعيش هذا لم يدركه الهرم. قامت عليكم ساعتكم - [00:05:55](#)

وهذا يبين على ان النافع يعني ذلك القرن يموتون ذلك القرن يموتون وكل قرن يموت وربنا جل جلاله يبتلي الناس ويمدحني الناس وحدثنا حجاج بن الشاعر قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد يعني ابن زيد - [00:06:22](#)

قال حدثنا معبد بن هلال العنفي عن انس ابن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنية ثم نظر الى غلام بين يديه - [00:06:49](#)

من فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال قال انس ذاك الغلام من اترابي يومئذ اي من نحو عمره. نعم حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا عفان ابن مسلم - [00:07:07](#)

قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس قال مر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من اقرانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة - [00:07:30](#)

حدثني زهير بن حرب قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي الزراد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اي يرفعهم قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة يعني معناها انها تأتي غفلة عن الناس فالتاس منشغلون باعمالهم - [00:07:52](#)

فما يصل الالناء الى فيه حتى تقوم يعني سنعمل العمل ولا يتمهم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم؟ والرجل يلط في حوضه طبعاً يروى يلط ويروى يليق بزيادة الياء - [00:08:17](#)

والجميع واحد معناه انه يصلح الحوض ويبينهم فما يصدر حتى تقوم يعني لا ينتهي حتى تقوم الساعة اذا الساعة تأتي غفلة والانسان يبقى يتردد ساعته هو اي موته ويترقب الساعة التي هي تقوم على الناس اجمعين - [00:08:40](#)

وانت اذا انت حي وقامت وانت ميت وقامت الساعة فامرها شديد وجريرو وينبغي على الانسان ان يجعل وقاية بينه وبين عذاب الله بكثرة العمل الصالح باب ما بين النفختين حدثنا ابو كليب محمد بن العلاء - [00:08:58](#)

قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعين يوماً؟ قال ابيت - [00:09:19](#)

قالوا اربعين شهراً قال ابيت قالوا اربعين سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل اذا ما لما بيت يعني ما بين لهم اربعون ماذا؟ انما هو - [00:09:36](#)

يروى ما سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغه للناس كما سمعه قال وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة - [00:09:55](#)

وهذا العجب الذنب اللي هو العظم اللطيف الذي في اسفل الصلب وهو رأس العصص فهو اول ما يخلق من الادمي وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه والذي بدأه اول مرة يعيده المرة الثانية. وربنا جل جلاله لا يعجزه شيء - [00:10:14](#)

ولكن هذا تصوير لادراك البشر وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا محمر عن هماني بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابداء فيه يركب يوم القيامة. قالوا اي عظم هو يا رسول الله؟ قال عجب الذنب - [00:10:57](#)

طبعاً هذا يعني كل ذلك تراب هذا عام ولكنه مخصوص بالانبياء فالانبياء حرم الله ان حرم الله على النار اجسادهم حرم الله على

الارض اجسادهم. فالارض لا تأكل اجساد الانبياء - [00:11:17](#)

كتاب الزهد والرقائق باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وهذا الد شيء يجده الانسان حينما يجد نفسه مسجوناً عن المعاصي فهي تهلكه وترضيه ويعلم ان الذي خلق هو الذي يجب ان يطاع - [00:11:37](#)

فربنا يجب ان يطاع في ما امر وان ينتهى عما نهى حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:57](#)

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وهذا الحديث يدل على ان كل مؤمن ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة ومنهي عن المكروهات التي كره الله العباد ان يأتوا بها وانه مكلف بفعل الطاعات - [00:12:19](#)

والتكاليف ما سميت تكاليف الا لان فيها كلفا ولذلك فان المؤمن استراح من هذا. وانقلب الى ما اعد الله له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات واما الكافر فانما - [00:12:40](#)

يأكل ويتمتع كما تأكل الانعام اما اذا مات فيذهب الى العذاب الواصب حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبدالله - [00:13:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالوية والناس كنفثهم فمر بجدي اسك ميتا فتناولهم فاخذ باذنه ثم قال ايكن يحب ان هذا له بدرهم - [00:13:22](#)

فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نضع به قال اتحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم. طبعا معنى سجعي صغير الاذنين - [00:13:43](#)

حدثنا حدثني محمد ابن المثنى العنزي وابراهيم ابن محمد ابن عرعة السامي قال حدثنا عبد الوهاب يعنيان الثقافية عن جعفر عن ابيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله اي مثل المتن السابق الذي يدل على رخص هذه الدنيا. وهوانها عند الله تعالى -

[00:14:09](#)

انا يقول مسلم غير ان في حديث الثقة فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا. نعم حدثنا هدا بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن مطرف عن ابيه قالب - [00:14:38](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت - [00:15:00](#)

او تصدقت فامضيت. اذا على الانسان ان يستذكر دائما زوال هذه الدنيا وذهاب هذه الدنيا ويعمل للباقي الشيء الذي يبقى هو العمل الصالح الذي يكون موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم مخلصا به وجه الله فانه يكون عند الله تعالى - [00:15:19](#)

وهذا العمل يربيه الله تعالى يرفعه ولا يقله حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبا وقال جميعا حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد حا - [00:15:42](#)

وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثنا ابي كلهم عن قتادة عن مطرف عن ابيه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث همام - [00:16:03](#)

حدثنا سويد بن سعيد قال حدثني حفص ابن ميسرة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلاثا - [00:16:23](#)

ما اكل فافنى او لبث فاملى او اعطى فافتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس. نسال الله العافية وحدثني ابو بكر ابن اسحاق قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرني محمد ابن جعفر قال اخبرني العلاء ابن - [00:16:38](#)

عبدالرحمن بهذا الاسناد مثله حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وزهير ابن حرب كلاهما عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان ابن عيينة عن عبد الله ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك يقول - [00:17:03](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثا فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله. ويبقى

عمله اذا العمل هو الذي ينفع الانسان فبادروا بالاعمال وجدوا بها واحسنوا لها - [00:17:23](#)

واحرصوا ان تبقوا اعمالا نفعها كبير. لان العمل كلما كان عظيما نفعه على الخليقة كلما زاد اجره عند الله تعالى شريطة الاخلاص فلا تفرطوا في الاخلاص لله تعالى فان في الاخلاص الخلاص - [00:17:47](#)

حدثني حرملة ابن يحيى ابن عبد الله يعني ابن حرملة ابن عمران التجيبي قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير ان المسوة رذن مخرمة اخبره - [00:18:07](#)

ان عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح الى البحرين - [00:18:24](#)

يأتي بجزيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء ابن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له اي ليجزي ان ينالوا شيئا من حطام هذه الدنيا الفانية فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى فالانسان حريص على - [00:19:07](#)

امر الدنيا ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل. اجل حرف جواب بمعنى نعم فقالوا اجل يا رسول الله. فقال فابشروا وامنوا ما يسركم. الله - [00:19:24](#)

ما اجمل كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما اجمل ادخاله السرور الى قلوب عباد الله تعالى. فابشروا وهذه وظيفة من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم وهي وظيفة كل مسلم ان يبشر الانسان الناس - [00:19:45](#)

فيذكر المبشرة والمبشرة به وسبب البشارة فابشروا واملوا ما يسركم فالانسان لما يعمل بطاعة الله وطاعة رسوله يتأمل الجنة ويتأمل الخير ويتأمل الرحمة ويتأمل رضا الله تعالى فوالله ما الفقر اخشى عليكم - [00:20:02](#)

ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم الفقر شديد لكن ما هو اشد من الفقر هو التنافس على الدنيا ثم الهلاك في التنافس عليها يقول كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها - [00:20:25](#)

كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم. اذا الدنيا من توغل فيها وقع في الهلاك فعلى الانسان ان يطلب من الدنيا شريطة ان لا يخالف وان لا يفرط في طاعة تقربه الى ربه - [00:20:43](#)

ونعم المال الصالح للعبد الصالح. فعلى الانسان ان يطلبه بحلال وان يضعه في حلال في ذاك ينجو الانسان. وينال من الله تعالى المكرمة والمثوبة هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:21:01](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:22](#)